قال من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب عرضا من الدنيا لم يجد
عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها وخرج الترمذي من حديث كعب بن مالك رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليماري به السفهاء او يجاري به العلماء
او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار وخرجه ابن ماجة بمعناه من حديث
ابن عمر وحذيفة وجابر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ حديث جابر لا
تعلموا العلم لتماروا به السفهاء او تباهوا به العلماء ولا تخيروا به المجالس فمن فعل
ذلك فالنار النار قال ابن مسعود لا تعلموا العلم لتماروا به السفهاء او تجادلوا به
الفقهاء او تصرفوا به وجوه الناس اليكم وابتغوا بقولكم وفعلكم ما عند الله فانه
يبقى ويذهب ما سواه وقد ورد الوعيد على العمل لغير الله عموما كما خرج الامام احمد
من حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر هذه الامة بالسنا
والرفعة والدين والتمكين في الارض فمن عمل منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في
الاخرة نصيب واعلم ان العمل لغير الله اقسام فتارة يكون رياء محضا بحيث
لا يراد به سوى مراءاة المخلوقين لغرض دنيوي كحال المنافقين في صلاتهم
كما قال عز وجل واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى الاية وقال تعالى فويل للمصلين
الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون وكذلك وصف الله
الكفار بالرياء في قوله تعالى ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورياء الناس
ويصد عن سبيل الله وهذا الرياء المحض لا يكاد يصدر من مؤمن في فرض الصلاة
والصيام وقد يصدر في الصدقة الواجبة والحج وغيرها من الاعمال الظاهرة او المتعدية
بنفعها فان الاخلاص فيها عزيز وهذا العمل لا شك مسلم انه حابط وان صاحبه
مستحق للمقت من الله والعقوبة وتارة يكون العمل لله وشاركه الرياء فان
شاركه من اصله فالنصوص الصحيحة تدل على بطلانه وحبوطه ومن صحح مسلم

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى انا اغنى الشركاء عن
الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه وخرجه ابن ماجة ولفظه
فانا منه بريء وهو للذي اشرك وخرج الامام احمد عن شداد بن اوس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من صلى يرائي فقد اشرك ومن صام يرائي فقد اشرك ومن تصدق
يرائي فقد اشرك وان الله عز وجل يقول انا خير قسيم لمن اشرك بي فان حبط عمله و
قليله وكثيره لشريكه الذي اشرك به انا عنه غني وخرج الامام احمد والترمذي وابن
ماجة من حديث ابي سعيد ابن ابي فضالة وكان من الصحابة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد من
كان اشرك في عمل عمله لله عز وجل فليطلب ثوابه من عند غير الله عز وجل فان الله
اغنى الشركاء عن الشرك وخرج البزار في مسنده من حديث الضحاك بن قيس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا خير شريك فمن اشرك معي شركا فهو
لشريكي يا ايها الناس اخلصوا اعمالكم لله عز وجل فان الله لا يقبل من الاعمال
الا ما اخلص له ولا تقولوا هذا لله والرحم فانها للرحم وليس لله منها شيء
ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم فانها لوجوهكم وليس لله فيها شيء وخرج النسائي
باسناد جيد عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها عليه ثلاث مرات يقول له رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا شيء له ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه
وخرج الحاكم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل يا رسول الله
اني اقف الموقف اريد وجه الله واريد ان يرى موطني فلم يرد عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزلت فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية ومن روى عنه هذا